المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الجمعة 15-05-2009 العدد 3304
12

حلقة نقاش في الهيئة المنظمة للإتصالات حول خدمات الانترنت الخاصة بالاطفال

عُقدت في مقر «الهيئة المنظمة للاتصالات»، أمس، طاولة مستديرة لمناسبة «اليوم العالمي للاتصالات ٢٠٠٩»، الذي يحتفل به العالم في ١٧ أيار الجاري تحت شعار «حماية الأطفال في الفضاء السيبراني»، بمشاركة الأمين العام للمجلس الأعلى للطفولة إيلي مخايل، وممثلين عن وزارة الداخلية والبلديات وشركات برمجيات المعلوماتية ومقدّمي خدمات الاتصالات في لبنان، وعدد من المنظمات المدنية وغير الحكومية.

وشارك في المناقشات عضو مجلس إدارة «الهيئة المنظمة للاتصالات» ورئيس «وحدة تكنولوجيا الاتصالات»، عماد حبّ الله، ومديرة الاستشارات العامة وشؤون المستهلكين في الهيئة كورين فغالي، ومدير قسم المعلوماتية داني خليل.

إستهل رئيس مجلس إدارة «الهيئة المنظمة للاتصالات» ومديرها التنفيذي، كمال شحادة، المناسبة، بكلمة افتتاحية قال فيها «بعد أن كرّسنا، مع «المجلس الأعلى للطفولة»، جهودنا خلال العامين الماضيين للعمل على هذا الموضوع، ولدعم وصول ذوي الحاجات الخاصة إلى خدمات الاتصالات، فإننا نركّز هذا العام على تعزيز حماية الأطفال لدى استخدامهم شبكة الإنترنت».

وأوضح شحادة أن برنامج الطاولة المستديرة تضمّن ٣ محاور أساسية، هي: بحث زيادة الوعي على جميع المستويات داخل المجتمع اللبناني، بدءاً من مسؤولية الآباء والأمهات تجاه عدم وصول أطفالهم إلى مواقع غير مناسبة، مع تحديد مسؤوليات أصحاب مقاهي الإنترنت في هذا المجال، وضرورة تخصيص مناطق محميّة مخصصة بتصفّح الأطفال.

وأضاف إلى ذلك مناقشة مختلف الوسائل التقنية المتاحة، مثل برامج المراقبة الأبوية، سواء تلك المتوافرة عبر مزوّدي خدمات الإنترنت، أو عبر البرامج الخاصّة المعروضة في الأسواق (مثل برنامج المراقبة الأبوية من MSN وغيره)، فضلاً عن التداول في التشريعات والأطر القانونية والتنظيمية المتعلقة بموضوع حماية الأطفال والأحداث والمراهقين من مخاطر الفضاء السيبراني، ومناقشة سبل تطبيقها.

بدوره، قال مخايل إن «حماية الأطفال من استعمال الإنترنت هو واجب وطني وأخلاقي وحقوقي، ويحتم علينا تنسيق الجهود وتأمين تكاملها، من أجل الوصول إلى خطة عمل وطنية تؤمّن حماية كاملة لكل طفل»، موضحاً أن الخطة التي «نحن بصدد وضعها اليوم من خلال آلية تشاركية تتمثل فيها الوزارات المعنية والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص»، يشمل عملها ٣ محاور، تشريعي وتقني وتوعوي.

واعتبر «أنها مسؤولية مجتمعية شاملة لكل منا الدور والإسهام فيها، ولا يجوز أن تصرفنا الاستحقاقات، مهما علا شأنها، عن إعطائها الأولوية التي تستحق، فأطفالنا وشبابنا هم ثروة لبنان وأمل مستقبله».

ثم تحدّث عماد حبّ الله عن «حماية الأطفال من مخاطر الفضاء الإلكتروني»، مؤكداً حرص الهيئة على تشجيع استعمال الإنترنت المراقب من قبل الأهل بالتنسيق مع المجلس الأعلى للطفولة. وتطرق إلى أفضل السبل المعتمدة عالمياً على هذا الصعيد، إضافةً إلى التحديات التي اعترضت هذه الجهود. كما تناول مبادرات الدول العربية للاحتفال باليوم العالمي للاتصالات، والإجراءات الممكن اتخاذها من أجل عالم أكثر حماية.

ومن هذه الإجراءات: محو الأميّة والتوعية عبر وسائل الاعلام، والتأهيل المستمر للمعلمين والمدربين، بالتنسيق مع جمعيات حماية الطفولة، والتدريب على استخدام شبكة الإنترنت التي تستهدف الأطفال من سن مبكرة جداً، بما في ذلك دورات مفتوحة للوالدين، مناهج تعليمية متكاملة تكون جزءاً من مناهج التعليم والإعلام وبرامج محو الأمية، القيام بحملات وطنية تستهدف كافة المواطنين، وتشارك فيها جميع وسائل الاتصال، وتوزيع حزم معلومات مخصصة لإلقاء الضوء على المخاطر المحتملة للإنترنت وإنشاء خطوط ساخنة.

وعن الإجراءات التي يمكن اتخاذها من جانب المصنعين والأطراف المعنية لصالح القُصّر، فقال انها تكمن في تزويد المستخدِمين بأنظمة للفلترة والترشيح لدى الاشتراك مع مزوّد خدمات، وتوفر إمكانية الحصول على الخدمات المخصصة للأطفال والمجهزة بأنظمة الترشيح الآلي، وتقديم حوافز لتوفير توصيفات للمواقع المتاحة يتم تحديثها بانتظام.

وقدّم حبّ الله بعض التوصيات العامة، ومن أبرز ما جاء فيها، الدعوة إلى إنشاء مركز مختصّ، بادارة مشتركة بين القطاعين العامّ والخاصّ (PPA)، من أجل وضع إستراتيجية وطنية لأمن الفضاء الإلكتروني، والتأكيد على تعاون وطني بين الحكومة والقطاع العام والخاص، وخلق القدرات الوطنية لإدارة الحوادث، ونشر ثقافة وطنية تعنى بأمن الفضاء الالكتروني، وحماية الفضاء الالكتروني الحكومي، والتنسيق والتعاون مع الجهات الإقليمية والدولية.

ومن ذلك أيضاً اعتماد قوانين تحكم بشكل واضح عمليات تجميع واستخدام ونشر البيانات الشخصية، تضمين كافة التشريعات التي سوف تصدر شروطاً ملزمة حول أخذ استراتيجية حماية المعلومات في الاعتبار عند اتخاذ قرارات تتعلق بتجهيز المؤسسات وشراء أجهزتها وأنظمتها المعلوماتية، وضع قوانين وقواعد محددة لمختلف الصناعات ولكل أنواع المعلومات والتكنولوجيات.

وقال «يمكن أن تحدد «الهيئة المنظمة للاتصالات» توصيات ملزمة، لضمان أمن المعلومات على البنى التحتية للاتصالات، تنطبق على جميع مقدمي الخدمات (والمستعملين)»، واقترح على مقاهي الإنترنت، تأمين مناطق مخصصة باستخدام الصغار واليافعين تكون مزودة بوسائل فلترة وحماية خاصة، وتطبيق إجراءات التأكد من العمر والتثبت من الهوية، والمحافظة على البيانات المخزنة وبيانات حركة المعلومات وسجل الاستعمال لفترة «محددة». بعد ذلك، جرى حوار بين المشاركين، على أن تُعلن التوصيات لاحقاً.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"